تفسير أبي السعود

سورة الروم 1 4 .

مكية إلا قوله فسبحان ا الاية وهي ستون آية بسم ا الرحمن الرحيم الم الكلام فيه كالذى مرفى أمثاله من الفواتح الكريمة غلبت الروم في أدنى الارض أي ادنى ارض العرب منهم إذ هي الارض المعهودة عندهم وهي أطراف الشام او في ادنى ارضهم من العرب على ان اللام عوض عن المضاف اليه قال مجاهد هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس وعن ابن عباس مغلوبيتهم بعد من أي غلبهم بعد من الروم أي وهم الارض ادانى وقرىء وفلسطين الأردن هماB وقرىء بسكون اللام وهي لغة كالجلب والجلب سيغلبون أي سيغلبون فارس في بضع سنين روى ان فارس غزوا الروم فوافوهم بأذرعات وبصرى وقيل بالجزيرة كما مر فغلبوا عليهم وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشمتوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى واهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم فلنظهرن عليكم فقال ابو بكر Bه لا يقرر ا اعينكم فو ا ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف اللعين كذبت اجعل بيننا اجلا انا حبك عليه فناحبه على عشر قلائص من كل منهما وجعلا الاجل ثلاث سنين فأخبربه ابو بكر رسول ا فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزيدوه في الخطر وماده في الاجل فجعلاها مائة قلوص الى تسع سنين ومات ابي من جرح رسول ا وظهرت الروم على فارس عند راس سبع سنين وذلك يوم الحديبية وقيل كان النصر للفريقين يوم بدر فأخذ ابو بكر الخطر من ذرية ابي فجاء به رسول ا فقال تصدق به وكان ذلك قبل تحريم القمار وهذه الآيات من البينات الباهرة الشاهدة بصحة النبوة وكون القرآن من عند ا D حيث اخبرت عن الغيب الذي لا يعلمه الا العليم الخبير وقرىء غلبت على البناء للفاعل وسيغلبون على البناء للمفعول والمعنى ان الروم